(399) تعالى يجعل الغل في رقاب الكفار عقوبة لهم. ثم قال موبخا لهم " هل يجزون إلا ما كانوا يعملون " أي يجزون على قدر استحقاقهم لا يجازفون، فلفظه لفظ الاستفهام والمراد به النفي، فكأنه قال: لا يجزون إلا على قدر اعمالهم التي عملوها. ثم اخبر تعالى انه ما يرسل في قرية نذيرا أي مخوفا با في ما مضى إلا إذا سمع أهلها المترفون منهم المنعمون " قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون " أي جاحدون، ثم حكى بأنهم " قالوا نحن اكثر أموالا واولادا " منكم " وما نحن بمعذبين " على ما تقولونه، لانه لو أراد عقابنا لما أنعم علينا في الدنيا وجعلنا أغنياء وجعلهم فقراء، فقال ا تعالى ردا عليهم " قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ". قوله تعالى: * (قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون (36) وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون (37) والذين يسعون في آياتنا معاجزين أولئك في العذاب محضرون (38) قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما أنفقتم من شئ فهو يخلفه وهو خير الرازقين (39) ويوم يحشرهم